نـافـذة

الوطن والجدري....

كل يوم تحدث معنا، لكننا لا ندونها ولا ننتبه إليها، فهذا أصابته أزمة عارضة، وعندما ذهبوا به إلى فلان شفي، وذاك عندما دهنوه بزيت كنيسة عوفي، وهذا نذر فنجح، وتلك نذرت وحملت بعد انقطاع الأمل، نتحدث في هذه الأمور عابثين، وأحياناً نصدّق، فمجرد أن صفعه فلان انتهت «اللقوة» وعاد فمه إلى حالته الطبيعية!

ومسحة من زيت فعلت فعلها..!

فلان مبارك، ومكان مقدس، والإنسان الطاهر دوماً في نظرهم مدنّس.

قضايا وقضايا، وأغرب ما في الأمر أن يتداولها مثقفون، وأن يمارسها مثقفات متنورات يبحثن وراء حاجة، وإن ارتبطت الحالة النفسية بأمر يبدأ أحدهم بالدفاع والحلفان بصدق ما جرى، ليصبح الدجل دواء، وتصبح الشعوذة ثقافة مجتمع وسياسة وطن.

تابعوا الشاشات، كل يوم يظهر باحث ومحلل، يقرأ ويضع، لا شيء مما قاله يحدث، ومع ذلك يتسمر الناس لمتابعته، وتستشهد برأيه وسائل الإعلام، وهو لا يعنيه سوى شيء آخر، الإمبراطورية المالية التي لم يكن يحلم بها، يصبح فجأة سيد المجالس، وخير من امتطى السيارات الفارهة، والذي لا تغلق الأبواب أمامه، فليس بينه وبين الله حجاب!

يقولون لم تَصْدق هناك متغيرات!

يفسرون أقواله على ما لا يحلم لأنهم يحلمون بمن يركب!

في الفترة الممتدة المسماة الربيع العربي، اكتظت الشاشات بالصور والآراء والصفات، واستخرج الإعلام أمواتاً من القبور، وأعطاهم الألقاب الرنانة، فهذا عميد متقاعد، وذاك لواء متقاعد، وثالث خبير ذرة، ورابع محلل استراتيجي، ووجوه تفتي في كل شيء، يرسمون الخرائط، ويتحدثون في أرض لا يعرفونها، ويلفظون الأسماء غلطاً، ويجعلون البندقية مدفع هاون، ويشار إلى أخطائهم، لكنهم يتصدرون ويستمرون، ولم يخطر ببال أحد أن الإعلام طاحونة تستهلك ما في جوفها، وعندما يدخل أحدهم الطاحونة ليس بوسعه أن يخرج إلا مفروماً!

فكيف إن كان هذا ميتاً، انتهت صلاحيته؟ لو كان بهذا الفهم وبهذه الرؤية لما انتهت صلاحيته؟

الإعلام فورة وحديث وإقناع، لكن النتيجة يجب أن تقارب ما يجري وإلا كان دجلاً.

كل يوم نتحدث ولا ننتبه.

ولكن ما دفعني إلى هذا الحديث ما رواه لي صديق مثقف، وكان طريفاً للغاية، ودالاً على أن فطرة الإنسان السليمة هي التي تدله على الأقرب للصواب، لكن عليه أن يفعل! كان يحدثني عن بساطة والده، فقال لي: كنت في الخامسة عندما أصبت بالجدري في القرية، فأخذني أبي إلى الشيخ الذي يعالج الناس، وحين ازداد ألمي سألت أبي: «ليش أنت أخدتني للشيخ، والشيخ أخد ابنو عالدكتور بالمدينة، وأبنو رفيقي حط دهون غير تبع أبوه؟!».

الغضب لصحة الابن كان عقلاً، تابع صديقي عندما تأكد أبي أن الشيخ ذهب بابنه للدكتور لم تبق شتيمة لم يشتمها للشيخ، بينه وبين نفسه طبعاً، وذهب بي إلى الطبيب نفسه، وتعافيت قبل ابن الشيخ..! تابع صديقي: شتمه بينه وبين نفسه، لأنه بقي يزوره ويطلب بركته.. واستمر على إكرام ضريحه حتى وفاته!

ما علينا، ولكن عندما تعلق الأمر بالابن انتفض الأب ورفض الدجل والشعوذة والكلام الفارغ، وخاصة أن الطرف الآخر كان مدركاً للأمر، واختار طريق العلم!

كم سيكون محترماً ذلك الشيخ لو قال للرجل البسيط: اذهب بابنك إلى الطبيب، أما أنا فلأمور دينك إرشاد؟ لو قال له: أنا سأذهب بابني معك؟!

إذا ارتبط الأمر بالابن كان بهذه الخطورة، فكيف إذا ارتبط بالأوطان؟!

آلاف الدجالين يتحدثون في الدين والسياسة والاقتصاد والشعر والدراما والأدب والتاريخ والجغرافيا والقضايا العسكرية، والجيو ما بعرف شو، وأتحداهم أن يعرف أحدهم شو هالجيو!!

عاطل عن عمل
منبوذ من أمه
مصاب بالجدري ولا من يداوي
مرتد عن حب وطنه
بضاعة مزجاة مشتراة

نماذج من الذين يتمنطقون وينظرون ويبيضون علينا، وواحد منهم لا يعرف ما يتحدث به، من قناة إلى أخرى، ومن رأي إلى آخر، وبعضهم في كل نشرة أخبار يضع أمامه اللابتوب ويظهر مع المذيع ليتحمل عرض النشرة العسكرية الميدانية كما النشرة الجوية، ولا يميز مؤشره المضاء بين سورية ولبنان والعراق.. شكراً لإضاءاتك، يهز رأسه ويرحل مع ظرفه، أو ينتظر في أماكن أخرى ليأتي يوم المكافأة!

لم أسمع من أحدهم قراءة معمقة في التاريخ
لم يستحضر أحدهم حكم الحكماء

يعرفون جميعهم، يحددون الزمان والمكان والنتيجة! ومع الاتفاق الإيراني الغربي، كل من تحدث انقسم إلى منتصر للغرب ومنتصر لإيران، ولم أقرأ إلا لكاتب واحد فقط عبارة (ولسنا على علم بالاتفاقات غير المعلنة) أليست مهمة هذه العبارة؟

ألا تعيدنا إلى ما كنا ندرسه من أسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة؟ ألا تعيدنا إلى البنود السرية والعلنية من كل المؤتمرات التي رافقت بروز المسألة الشرقية وما تزال؟

اطردوهم من الشاشات، وكفى ارتزاقاً ودجلاً على صحة وطن، وكما أرسل البسيط ولده للطبيب، حافظوا على الوطن بالعارفين حقيقة لا الدجالين.

إسماعيل مروة

هل كان العظمة ضابطاً متهوراً؟ ١٨٨٤- ١٩٢٠

نصر الدين البحرة

ثمة ثلاث أو أربع صفحات في مذكرات الدكتور أحمد قدري، قد تكون من أهم ما كتب عن معركة ميسلون. لا... لأن كاتباً مثقفاً كان الطبيب الخاص للأمير- الملك في ما بعد- فيصل بن الحسين وكان مستشاره في الآن ذاته، هو الذي وضع سطورها، فحسب.. بل.. لأنه كان شاهد عيان أيضاً.

لقد كان الدكتور أحمد واقفاً مع يوسف العظمة، حين دار الحوار التالي، بينه وبين الملك فيصل عشية معركة ميسلون، وبعد أن أدى التحية العسكرية قال:

- أتيت لتلقي أوامر جلالتكم.

فأجابه الملك:

- بارك الله فيك، إذاً، أنت مسافر لميسلون.

- نعم يا مولاي، إذا كنتم لا تودون قبول الإنذار الأخير.

لماذا يصر العظمة على الدفاع؟

«وهو الإنذار المشهور الذي ينص على وجوب الاعتراف بالانتداب الفرنسي على سورية رسمياً والموافقة على تسريح الجيش السوري ووضع سكة حديد بيروت- رياق حلب تحت تصرف الجنود الفرنسيين... إلخ».

- وسأل الملك فيصل:

- ولماذا كنت تصر على الدفاع بشدة؟

فقال يوسف العظمة:

- لأنني لم أكن أعتقد بأن الفرنسيين يتمكنون من دوس جميع الحقوق الدولية والإنسانية ويقدمون على احتلال دمشق.

فيصل يلجأ إلى الشعر

فأجابه فيصل:

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه الدم

- إذاً، فهل يأذنني جلالة الملك بأن أموت؟

- بعد أن انتهت الأمور إلى هذا الحد، يجب علينا أن نموت جميعاً شرفاء.

- إذاً.. فأنا أترك ابنتي الوحيدة أمانة لدى جلالتكم...

من مذكرات د. العظمة

... وفكرة ذهاب يوسف العظمة إلى ميسلون للاستشهاد دفاعاً عن الوطن، بوعي كامل، ومعرفة تامة بعدم تكافؤ المعركة مع القوات الفرنسية، تأكدت في أكثر من وثيقة، من حديث ساطع الحصري عن «ميسلون» إلى ما أورده الدكتور بشير العظمة في مذكراته من أن «الشقيق الأكبر للشهيد حاول مع بعض الأقارب نصح «الضابط المتهور» عساه يعود لنفسه وأهله، ذهبوا إليه في دار المشيرية- مكان قصر العدل في شارع النصر حالياً- وكان ينام فيها لمتابعة حال التعبئة».

خرج إليهم وحياهم تحية عسكرية، وأعلن لهم واقفاً أنه يأسف لعدم الاستماع إليهم، وأن لابد له من الدفاع عن شرفه، ولن يدخل الغزاة إلا على جثته، ثم كرر التحية وانصرف.

مذكرات د. قدري

... في هذا الكتاب الذي يحمل عنوان «مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى» وقد أصدرت وزارة الثقافة أخيراً طبعته الثانية... يصف الدكتور أحمد قدري بعض وقائع معركة ميسلون التي اندلعت في صباح السبت ٢٤ تموز ١٩٢٠، إذ «أطلقت المدفعية الفرنسية نيرانها بشدة على المواقع السورية، وتقدمت الدبابات، ثم قامت المشاة بالهجوم»، وقد «نفدت أعتدة المدافع السورية التي كانت تجيب على المدافع الفرنسية ببطء بسبب قلة عدد قنابلها، فسهل عندئذ على المشاة التقدم بحماية مدفعيتهم ودباباتهم، ولم يعد للسوريين نجاة إلا بالتراجع».

العظمة ثبت للمقاومة

لكن العظمة أبى إلا أن يثبت للمقاومة، واقفاً يشرف على العمليات العسكرية وبيده منظاره إلى أن استشهد، وتراجعت عندئذ القوى السورية، بعد أن صمدت نحو ثلاث ساعات، وقد أنحى الكثيرون على الحكومة السورية باللائمة لإسراعها بتسريح الجيش تنفيذاً لمطالب الجنرال غورو.

... والحق فإن بطولة يوسف العظمة تحمل معنى آخر، سوى الاستشهاد المدروس، ذاك أن الرجل استطاع بما قدر أن يجمعه من فلول الجيش المسرح، ومن جماهير المتطوعين، بتلك الذخيرة اليسيرة، وذلك العتاد الضئيل، أن ينظم دفاعاً استطاع الصمود ثلاث ساعات.. في وجه واحد من الجيوش الأوروبية التي خرجت حديثاً منتصرة من الحرب العالمية الأولى...

... هذا الجيش الفرنسي نفسه وهو في أكمل عدته وعتاده ورجاله غداة الحرب العالمية الثانية... هل استطاع أن يصمد في وجه الجيش الألماني.. أكثر من ساعات؟ فسقيا لتراب ذلك الرجل الذي قال: إن فيكم- يقصد العرب- قوة... لو فعلت لغيرت وجه التاريخ.

تشويهات محتملة... ارتقاء في صورة العنف

عن قصيدة يونانية في عرض التخرج

تفاوت المستوى والبنية والأداء وانسجام مكونات المسرحية

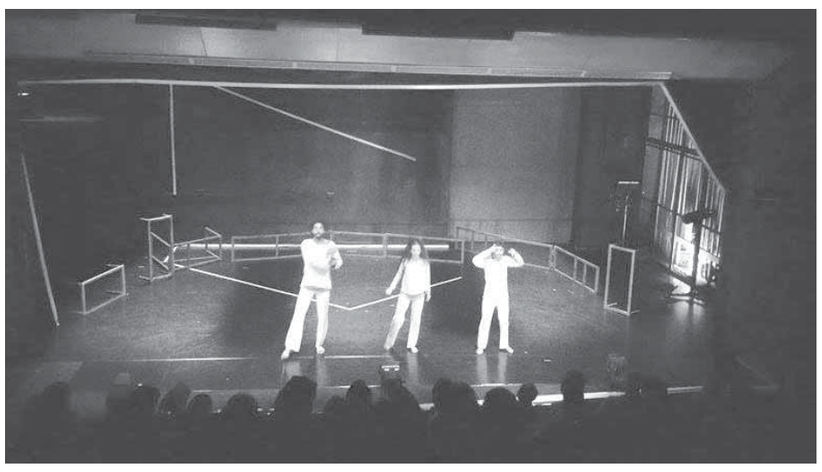

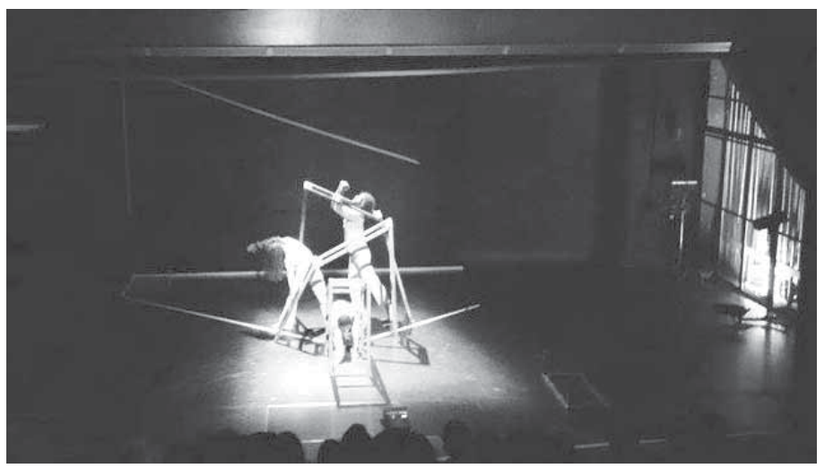

عامر فؤاد عامر

يقول غاندي في فلسفة اللا عنف: «حتى وإنّ بدا العنف ضرورياً فهو ليس مشروعاً». وفي مشروع تخرج طلبة السنة الرابعة – قسم الرقص، نجد الكثير من انعكاسات هذا القول، فالمشهد بالمجمل هو مشهد يرتقي بنا كمشاهدين ليمنحنا رؤية بسيطة للعنف في صورة مؤثرة في الوجدان.

بوصلة

ما زالت عروض المعهد العالي للفنون المسرحيّة تعدّ بوصلة التوجّه في المسرح السوري، وهذا ما لاحظنا وجوده في عرض «تشويهات محتملة» وهو عرض راقص، لكنه مدروس بعناية بين الأداء، والتصميم، والإشراف الدرامي، والسينوغرافيا، والإضاءة، والديكور، والموسيقا، وسائر العناصر التي ألّفته، فإقبال الناس لحضور عرض تخرج قسم الرقص هو دلالة واضحة على السمعة الإيجابيّة لمن يجتهد ويقدّم، وهذا ما حققه قسم الرقص هذا العام في مقدمة أقسام المعهد العالي للفنون المسرحيّة.

خطوط زمنيّة وتنبؤ

كانت البداية مع مشاهد، وحركات، ولعب على الإضاءة، ليكتشف المشاهد أن الراقصين الثلاثة يرغبون في قول شيء ما إنساني الصبغة، يحمل معاناة بين ماضٍ وحاضر ومستقبل، ليهدأ إيقاع حركاتهم قليلاً، وينطلقّ المحور الأول للعرض من هنا، ففي القسم الأول بدت الحياة روتينيّة تحمل حالة من الاجتهاد، والاعتياد، وانتظار الأمل، لكن ليس من أيّ جهة يمكن توقعها، فتتكرر الحركات لتكريس هذه الحالة، أمّا في القسم الثاني، الذي يُعلن عنه لحظة سماع دوي انفجار وسقوط الثلاثة مرّة واحدة لنراهم من جديد محصورين في قيود مفروضة، وغير مُتحدي الحال، كما كانوا سابقاً، ويتمّ تسليط الضوء هنا بصورة فرديّة على كلّ راقص، ليبيّن لنا معاناته الشخصيّة ضمن ظروف شائكة وغريبة عما اعتاده، وهكذا كلٌ من مكانه، وعلى أطراف المسرح وجوانبه. في المشهد الثالث، الذي يبدأ مع محاولة الثلاثة كسر القيود، والاجتماع مع بعضهم مع لغة من التعارض، والاختلاف، والحوارات المشتتة عبر حركات الأيدي، والأرجل، والرأس، إلى أن تنسجم الحركات بعد معاناة، وطول انتظار، فيصل الجميع لفكرة واحدة هي نزع القيود من حياته، وكسرها، وجعلها قيوداً أو حواجز تحمي حياتنا مجتمعين، فتناثرت هذه القيود على جوانب المسرح ليلتقي الثلاثة معاً في صورة أكثر قرباً وانسجاماً من ذي قبل.

تفاوت المستوى

تفاوتت أدوات الطلاب الراقصين الثلاثة، فهناك اختلاف واضح في الحجوم، كما أن وجود فتاة واحدة وشابين سيمنحها خصوصيّة أكبر، لتبدو المقارنة دقيقة أكثر بين الشابين، وعلى الرغم من ذلك يمكن الإشادة بمحاولة دمج الحركات، والاشتراك بها على الرغم من كلّ ذلك الاختلاف، لكن الملاحظة الأبرز كانت في اجتهاد هؤلاء الثلاثة لتقديم عرضهم بصورة جيدة، لو قارنا شغلهم خلال سنوات سابقة، إذ يبدو الفرق أكثر وضوحاً، فقد وصلوا اليوم لثقة أكبر في آليّة الحركة وتقديمها بأقرب ما يمكن من الإتقان. جاءت الرقصات معاصرة، وفيها كثير من الحداثة، فلم يكن لها انتماء واضح لمدرسة محددة، لكنها خدمت العرض كما يليق، في مدّة تجاوزت نصف الساعة بقليل، وقد التقينا مصممة العرض والمشرفة عليه «نغم معلا» ليكون لنا هذا الحديث الخاصّ: «قدّمنا العرض في ٣ أيام، وكان الجمهور متأثراً حسبما لاحظت، فالناس حضرت، وتابعت، وشعرت بأن ما تقدّمه هو لغة لم يتمكنوا من البوح بها، بمعنى أن العرض قدّم معاناة الناس، وهذا إيجابي جداً برأيي، وقد لاحظت نفس التأثير في أنماط مختلفة منهم، وهذا يُحسب للعرض، وقد حاولت أن أقدّم العرض حسبما أتيح لي على الرغم من كلّ الظروف والتغيرات ومدّة التدريب كانت ٣ أشهر حتى نصل للصورة الأخيرة». وعن التكرار في بعض الحركات المؤداة والهدف منه تجيب معلا: «كررنا لنثبت الفكرة المقصودة ونكرسها، وبذلك جاء التكرار بقصد ولم يكن عبثياً، فكلنا يعيش في ظرف واحد، ولكننا نعاني كلّ بطريقته، لكن بالمجمل هذا الظرف وحد لدينا شيئاً ما، ولذلك نرى الراقصين الثلاثة كلاً يتحدّث عن معاناته من وجهة نظره الخاصّة، وعموماً حاولت عدم توجيه الفكرة بصورة مباشرة؛ فقسمت الحركات لثلاثة أنماط ليقع المشاهد على كمية أكبر من المعاناة التي تلامسه أو التي عاشها». أمّا عن أداء الطلاب وتقييمها لأدائهم وقد أصبحوا خريجي هذا القسم وأنهوا دراستهم فيه: «التفاوت في المستوى إجباري، فكلّ منهم جاء من خلفيّة راقصة مختلفة عن غيرها، وفي المشاهد الجماعيّة حاولت أن تكون متحدّة لكن في المشاهد الفرديّة ستظهر ذات الراقص، وقدراته، وإمكانيّاته، وهذا طبيعي، وأتمنى لهم أن يتابعوا الطريق، ويبحثوا عن إمكانيّاتهم أكثر ويجدوا ضالتهم». اعتمدنا على تقنيات الرقص الحديث مع القليل من الرقص المعاصر.

تأثير موسيقي مباشر

للموسيقا وقعها الجاذب أيضاً، ولكن اللون الحزين منها هو الطاغي، فالاقتراب من مشاهد العنف لا بدّ أن ينحو بهذا الاتجاه حتماً، وحبّذا لو كانت الموسيقا المرافقة، ولو في جزء بسيط منها تسوق باتجاه تفاؤلي أكثر، وبذلك كانت الموسيقا المنتقاة مباشرة جداً، واتجهت نحو وجدان ومشاعر المتلقي بصورة سريعة، فلم تمنح في أي لحظة من لحظات العرض فسحة للتنفس أو التأمل بل كانت مستمرة من بداية العرض لنهايته دون توقف مقصود أو غياب، وبذلك يمكن توجيه الملاحظة مرّتين للموسيقا على الرغم من جمال نوعها، فمرّة في المباشرة، ومرّة في استمراريتها منذ بداية العرض وحتى النهاية.

ألوان محددة

لم يحمل العرض تعدداً في الألوان، فكان اللون الأسود والرمادي وقليل من الأبيض هو كلّ ما انتشر على المسرح، وهذا يخدم حالة العنف التي تحدّث عنها، فكان هناك ابتعاد واضح عن اللون الأحمر الذي ربما يقترب لذهن المتلقي لحظة استيعابه لما يشير إليه الطالب الراقص، وفي هذا إيجابيّة من حيث عدم الرغبة في الربط المباشر والانطلاق نحو مفهوم العنف بعمق، وتجريد، دون الاعتماد على المفهوم السطحي للون الأحمر، والدماء، وغيرها من الوسائل، وفي هذا أيضاً سلبيّة من حيث نسف لمكانة ألوان أخرى، فقد منحنا طابع الألوان المعتمدة جوّاً كئيباً أكثر، فلو كان المحور أو القسم الثالث من العرض الذي حمل لغة الحلّ في الانسجام والاتحاد لو كان ممتزجاً بلونٍ أخضر أوأزرق أو برتقالي مثلاً، لكان في ذلك إشارة لأملٍ متجدد وارتقاء في حياة مستقبليّة قادمة، ولربما ذلك يُمنح العرض حالة من الإنعاش التي يحتاجها المتلقي في هذا الظرف الزمني بالذات، فمع كلّ الإسقاطات التي قدّمها العرض أصبح لزاماً على عاتقه أن يشير إلى نور الحلّ بلغة الأمل عبر تجدد الألوان وليس إلى بقائها نفسها، وهذا ما حمله بروشور العرض الذي كان بين الأبيض والزهري والأزرق ولم يحمل أي لون من ألوان العرض التي أشرنا إليها!

خدمة الإضاءة

خدمت الإضاءة العرض بصور جيّدة، فكانت تسلّط الضوء على الحدث الرئيس الذي لا بدّ من متابعته، وتطفئ الأنوار حيث يجب أن تطفئ، ولم يكن هناك أي تأخير أو تطرف في هذه اللغة التي انسجمت مع خط العرض بشكلٍ متقن.

هدف «تشويهات محتملة»

عن قصيدة للشاعر اليوناني «يانيس ريتسوس» هذا ما حمله عنوان عرض التخرج لطلاب قسم الرقص هذا العام، وللمشرفة الدراميّة رئيسة قسم الرقص «نورا مراد» هذه الكلمة في تصريح خاصّ للوطن: «أخذنا قصيدة «تشويهات محتملة» ليانيس ريتسوس، واشتغلنا عليها في البحث، فلماذا كُتبت؟ ومتى؟ وغير ذلك من الأسئلة التي يمكننا طرحها بطريقة منهجيّة، وبعد ذلك عملنا على قراءة القصيدة بصورة معاصرة، ومن وجهة نظرنا لنقربها من الظرف الذي نعيشه اليوم، وبذلك كان العمل في جزء منه الكتابة على الورق، وتوثيق الأفكار، والتعاون مع الأستاذة «نغم» من ناحية، ومع الطلاب من ناحية أخرى، ومع الاقتراح السينوغرافي الذي قُدّم من قبل «نعمان جود» و«أسماء الشوّاف» فهو جزء أساسي من الشغل، إذ جاءت الإطارات التي لا بدّ من الاستفادة منها بأقصى ما يمكن كمفهوم درامي، وأعتقد أن في هذه التجربة استطعنا أكثر إيجاد انسجام أكبر بين العناصر المؤلفة للعرض مقارنة بعرض السنة الماضية».

والهدف أيضاً...

وعن المقصد من الألوان التي حُددت في العرض تقول «نورا مراد»: «كان تحديد هذه الألوان بصورة مقصودة للناس المؤطرين بين لونين إمّا الأبيض أو الأسود، وحتى لو جرّبوا الخروج منها فهناك قيود تربكهم، ولم يقدروا على ذلك، وهنا يولد التطرف بطريقة أو بأخرى، ونلامس عنفهم أكثر، وبالتالي هي دوامة لا تنتهي، وهذا ما حاولنا قوله، ولأوّل مرّة حاولنا الحديث عن العنف بلطف، فالفن جمال ولا فائدة من نقل العنف كما هو على الخشبة، وقدمناها بطريقة تمس المتلقي ومن دون إزعاج. أما الإطار الأبيض الذي حددنا به المسرح فهو ليس للتحديد بل لفرد مساحة أكبر للمسرح وما نقدّم عليه».

مع الطلاب المتخرجين

التقينا طلاب قسم الرقص في عرضهم الأخير وهم الثلاثة: «أحمد شعبان، ورهف الشيحاوي، ونورس عثمان» ليكون لهم هذه التصريحات. والبداية لـ«أحمد شعبان» الذي قال: «تعبنا في ثلاثة أشهر من التدريب، والعمل، والنقاش، فهناك اختلاف في الأحجام، والبنية، والخصوصيّة لكلّ منّا، بالتعاون مع رئيسة قسم الرقص «نورا مراد» والأستاذة المصممة «نغم معلا» وأشكر كلّ من قدّم لنا المساعدة». أمّا «نورس عثمان» فيضيف: «كان هناك اجتهاد بيننا حتى وصلنا للصورة الأخيرة، واعتقد بأنّه يمكننا تقديم الأفضل والأجمل لو أتيح لنا الوقت أيضاً، والآن وبعد التخرج سنبدأ بحياتنا العمليّة وهي المرحلة الأصعب، لكن لدي عدّة أفكار ومشاركات منها مشروع في الشهر العاشر سأشارك فيه مع مجموعة من الراقصين في دار الأوبرا، وأيضاً مشروع مسرح حركي، والمهم أن الأمل موجود في الاستمرار». و«رهف الشيحاوي» أحد الخريجين الثلاثة في قسم الرقص حدّثتنا: «أنا راضية عن هذه التجربة، وما قدّمته، وهذا المشروع يُظهر إمكانيّات الراقص، والتخرج هو تجربة مهمّة ومرحلة مختلفة لها وقعها الخاصّ، واليوم أقول مهنتنا صعبة، وأتمنى وجود فرص في الوطن، ولكن نضطر اليوم للبحث عنها خارج حدوده، فلا بدّ من تحقيق الطموح، والمشاركة في الفرق العالميّة، وتحقيق الذات، ولو أن مثل هذه الفرص متاحة لنا هنا لكنا في غنى عن البحث عنها في الخارج».